جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

دور آل بيرم خان السياسي في الدولة المغولية في الهند (1530-1605)

سَكِينة بجاي محسن

أسعد حميد ابو شنة *

جامعة المثنى/كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2018/5/28

تاريخ التعديل : 2018/6/25

قبول النشر: 3/ 7/ 2018

متوفر على النت:2018/3/26

الكلمات المفتاحية :

الطقوس الجنائزية

حياة مابعد الموت

شبه الجزيرة العربية

الملخص

يعد آل بيرم خان خانان في طليعة العائلات والنخب الفارسية التي اسهمت في تثبيت اركان الامبراطورية المغولية في الهند من خلال دورها السياسي والعسكري في قيادة الجيش وادارة شؤون الامبراطورية الادارية والمالية ، ونتيجة لدورهم المتميز فقد منح بيرم خان مؤسس هذه العائلة منصب (الوكيل)اي نائب الامبراطور ، وألقاب مهمة مثل (خان خانان)،(الصديق الوفي) ،(خان بابا)، كما نالوا امتيازات لم يحض بها غيرهم ، نتيجة ارتباطهم بالبلاط المغولي من خلال المصاهرة ، وقد استغلوا مكانتهم تلك وساهموا بشر التشيع في الدولة المغولية بحكم موقعهم في الحكم ، فضلاً عن علاقتهم الودية بالدولة الصفوية في تلك المرحلة من حكم الاباطرة :ناصر الدين همايون ، وجلال الدين محمد أكبر، وجهانكير ، ففي عهدهم اعتلى الكثير من علماء وقادة الشيعة مناصب مهمة في الدولة المغولية ، لكن ذلك الامر أثار غيرة معارضيهم فعملوا على تخلص منهم ، كان على ال بيرم خان دفع ثمن الولاء والوفاء لدولة المغولية ، مثل بقية الشيعة الذين استشهدوا من اجل نشر مذهب آل البيت (عليهم السلام) .

المقدمة

نشأت الدولة المغولية في الهند خلال القرن السادس عشر الميلادي على يد ظهير الدين بابر ، وتمكن المغول من اقامت حكم اسلامي قوي هناك بعد أن خسروا ملكهم ومناطق نفوذهم في بلاد ما وراء النهر لحساب الاوزبك ، وأعتمد المغول على عدة مقومات في بناء دولتهم منها : قوتهم العسكرية وروحهم القتالية العالية التي كانوا يتميزون بها ، لكن القوة العسكرية غير كافية لبناء دولة ، فلابد بعد السيطرة على اي منطقة عسكرياً من تنظيمها ادارياً ، وغيرها من الامور التنظيمية الاخرى ، وقد وجد اباطرة المغول في القيادات والنخب الفارسية خير من يساعدهم في تلك المجالات سيما عائلة ال بيرم خان التي ساهمت بشكل كبير وفعال في الدولة المغولية في الهند على الصعيدين السياسي والفكري ، ونظراً للأهمية التي تمتعت بها العائلات الفارسية في الدولة المغولية رغم قلة الدراسات الاكاديمية عنها ، دفعنا هذا ليكون موضوع دراستنا عن الدور السياسي لآل بيرم خان .

آل بيرم خان ودورهم السياسي في الدولة المغولية في الهند خلال عهد الامبراطور نصير الدين محمد همايون(1530-1556).

*الناشر الرئيسي : E-mail : asaad@gmail.com

في كل امبراطورية يكون الامبراطور هو المسؤول عن ادارة شؤونها ، ولكن في الحقيقة الشخص الذي يدير أمور الحكومة هو الوزير ، ولهذا لم يكن اختيار الامبراطور بالأمر الصعب، أذ لم يكن عليه سوى الانحدار من سلالة ملكية ، وصاحب شكل جيد ، وشخصيته قوية ، أما في اختيار (النائب) (الوزير) ، وهو المنصب الذي يأتي في التدرج الهرمي الرسمي بعد منصب الامبراطور مباشرةً ، فيلزم أن يتمتع بمجموعة من المؤهلات : كالخبرة الكافية في علم السياسة ، وأن يكون له بُعد نظر، ومتمرس في إدارة أمور الدولة ، وأن يكون رجل الميدان في الامور كافة اي متابعة الامور ميدانياً، وعليه فان منصب الملك ممكن أن يبوئه الغلام الصغير ، بعكس منصب الوزير لان هذا الاخير منصب تنفيذي بحاجة الى الحكمة ، والتدبير في إدارة شؤون الدولة ، ولأجل ذلك فالوزير الذي له تجربة وخبرة يبقى في الحكم مع عدة ملوك حين يتغيّر الملك ، ليس هنالك حاجة الى استبداله ، زد على ذلك أن هنالك العديد من الوزراء ممن عاشوا احداثاً سياسية مهمة ، تغير في اثنائها الملوك ، ولكنهم بقوا في مناصبهم إذ أن الوزير ذا الحنكة السياسية والادارية ، يكون سبباً في نجاح الملك ، فتعظم منزلته لدى ذلك الملك ، ومن ابرز الامثلة على ذلك بيرم خان [1].

نسبهم :

يرجع نسب بيرم خان (1519-1561م)[2] ، الى اسرة الهارلو ، وهو إبن سيف علي ابن يار علي بن شير علي بن علي شكربيك الهارلو ، المنتمية لقبيلة الشاملو[3] ، وهم يعيشون في شمال بلاد الشام وعرفوا (البكدلي الشاملو) ، التي هاجرت من شمال بلاد الشام الى بلاد فارس خلال القرن الخامس عشر ميلادي ، وسكنت شمال غرب منطقة الهار الواقعة في مدينة همدان لذا عرفوا بـ بهارلو نسبةً لها ، وكانوا من اهم المكونات القوية لدولة القره قوينلو الشيعية[4] ، ومن الجدير بذكر ان دولة القره قوينلو مع قصر مدة حكمها في اذربيجان والعراق ، فقد كان لها دور كبير في تاريخ التشيع في بلاد فارس ، إذ اوجدوا الارضية المناسبة لانتشاره في اذربيجان[5] وتبريز، كما أسسوا لظهور المذهب الشيعي الامامي بوصفه مذهباً رسمياً للدولة الصفوية فيما بعد ، و خلال مدة حكمها للعراق ، تفرّعت قبيلة شاملو الى فرعين بعد القضاء على دولة قرا قوينلو على يد أوزون بيك (حسن الطويل) الى : الهارلو التي سكنت شمال وغرب بلاد فارس ، وايل بهارلو ، ومؤسس هذا الفرع علي شكر بيك الجد الرابع لبيرم خان في منطقة همدان[6] ، الذي كان من اقوى وافضل قادة قره قوينلو وأفضلهم إذ تمكن من السيطرة على كل مناطق غرب وجنوب غرب بلاد فارس[7] ، ثم هاجر عدد من الهارلو بعد الخسائر التي منوا بها على يد أوزون حسن الى أراضي التيموريين في خراسان وبلاد ما وراء النهر ، من أجل التحالف ضد الاق قوينلو بعد أن فشلت مساعيهم في استعادة اراضيهم ، إذ انضمّ شير علي بيك بن علي شكر الى جيش أبو سعيد ميرزا[8] جد ظهير الدين بابر ، وبحكم المصاهرة التي ربطتهما ، فقد حكم كل من همدان ، ودينور ، وتركستان ، ثم إلتحق شير علي بيك بالسلطان محمود بن سلطان أبى سعيد ميرزا الذي تزوج من شقيقته شاه بيكم (ملكة النساء)، واصبح أحد قادته خلال محاصرته منطقة شادمان ، لكن سرعان ما أفترقا بسبب عدم توافقهما ، لذلك أتجه شير علي بيك الى كابل وبقى فيها مدة ستة أشهر ، وجمع قرابة ثمانمائة مقاتل من أجل الهجوم على مدينة شيراز، ثم التحقت به قوة من سيستان وقبيلة الهارلو[9] ، عندها أصبحت لديه القوة الكافية فشرع

للهجوم على شيراز، لكن تصدّى له جيش أوزون حسن فألحق به الهزيمة ، وعلى الرغم من تلك الهزيمة إلا أن شير علي توّجه الى خراسان ، واستمر في تهيئة العدة والعدد من اجل إعادة الكرة مرة أخرى[10] ، وعندما علم السلطان حسين ميرزا بايقرا[11] حاكم هراة وبعض حكام تلك المناطق نية شير علي ، وقفوا في طريقه ومنعوه من تحقيق ما يريد بعد معارك عنيفة دارت بينهم أدت الى هزيمة شير علي وقتله وتفريق مرافقيه وأولاده ، فوصل الابن الأكبر لشير علي جان علي أو يار علي بيك ، الى قندروز وعمل موظفاً في حكومة خسرو شاه ، وبسبب

علمه وحكمته ونسبه فقد نال مكانة مهمة هناك ، لكن بعد هزيمة الاخير على يد بابر الذي سيطر على مملكته ، فقد ألتحق يار علي وابنه سيف علي ببابر بين عامي (1504/1505م) ، بعدما فشلت جهودهم بالمطالبة بأراضيهم ، فقد اصبحت الدولة الصفوية تحكم آنذاك .

أستقر يار علي في بدخشان ثم أتجه مع بابر الى كابل ، حيث تم تنصيب يار علي حاكما على غزنه ، لكنه توفي عام 1515، فتولى سيف علي حكم غزنه [12] ، وقد سعى إلى إستعادة أراضي أسلافه ، فضلاً عن جهوده الرامية لجمع شتات قبيلته من أجل العودة الى بلاد فارس ليكونوا بين قومهم البهارلو بعد زياد قوة الدولة الصفوية ، ولكنه بعد مدة فارق الحياة في الطريق الى بدخشان ، وهذا يدل ان انتماءه القبلي بالنسبة له أهم من العمل تحت قيادة قائد تيموري ناجح[13] ، نستنج من ذلك أن بيرم خان لم يكن أول شخص من آل بيرم إلتحق بخدمة المغول ، بل سبقه والده وجدّه.

مثل ظهور بيرم خان(1504-1561م) على مسرح الأحداث السياسية مرحلة جديدة ومهمة من نمو الدور الفارسي في وسط آسيا وجنوبها ، نظراً للدور الذي قام به في نشأة الامبراطورية المغولية في الهند ، وظهورها على المسرح السياسي ككيان إسلامي له ثقله الكبير ، فقد انخرط بيرم خان في العمل السياسي في بداية شبابه وكان قد اكتسب خبرة اثناء تواجده مع والده سيف علي حاكم بدخشان من قبل بابر[14] ، وبعد وفاة والده انتقل الى بلخ ثم الى كابل وكان عمره ستة عشر عاماً ، ليلتحق بخدمة همايون أبن بابر أيام ولايته لعهد أبيه ، ولما رأى بابر علائم القيادة واضحة في بيرم ألحقه في خدمته ، وقد عبر بابر عن إعجابه بشخصية بيرم خان بقوله : **"ولو لم يكن لي ولد لكنت اتخذت من بيرم خان ولداً وجعلته ولياً لعهد"** ، كما طلب إليه الانضمام الى بلاطه وبذلك أصبح بيرم خان من المقربين والمخلصين لبابر وهمايون[15] ، ثم أصبح مرافقاً خاصاً لهما ، وهذه المكانة التي بلغها بيرم خان في هذا العمر تدل على كفاءته العسكرية وشجاعته التي يتمتع بها[16] ، فضلاً عن انحداره من عائلة البهارلو التركمانية التي لها تاريخ مهم في المنطقة ، وعليه أن دور بيرم خان في عهد بابر كان مهماً على الرغم من صغر سنه إلا أنه لفت أنظار المغول ، ولو لم يكن دورِه مهماً لما قرّبه المغول إليهم ومنحوه تلك المكانة المهمة[17] .

أعتلى همايون إثر وفاة والده العرش المغولي عام 1530 ، فحكم خلال مرحلتين زمنيتين : الاولى (1530-1540م) ، أما الثانية (1540-1556م) في آكرا ، فقد ورث دولة شيّدت بالقوة العسكرية ، وقد كانت أغلب النخب المغولية من القادة العسكريين الذين رافقوا همايون يفتقرون الى المهارات الادارية ، سيما ان المناطق التي تم سيطر عليها لابد من تنظيم الادارة فيها ، وهنا بدأ دور بيرم خان بالبروز بشكل كبير[18] ، فقد كان دور بيرم خان في نشأة الدولة المغولية هو استمرار لدور عائلته التي كانت تتولى المناصب العليا في حكومة تيمورلنك بحكم علاقة المصاهرة التي تربطهم بها[19]، عندها عرض همايون على بيرم خان منصب (صاحب الختم) ، وهذا المنصب له مكانة كبيرة في الحكم آنذاك[20] ، وهنا بدأ دور بيرم خان بصفته الشخصية الأولى في البلاط المغول وقد أظهر حنكته السياسية وشجاعته ، كما كان يقتحم المعارك بنفسه ، [21].

شارك بيرم خان بصورة فعالة في معارك كثيرة لتثبيت حكم همايون ، وتوسيع اراضي دولته ، وتهيئة الارضية المناسبة له للارتقاء على عرش الهند ، فقد واجه همايون في بداية حكمه العديد من المشكلات مما اضطره الى التعامل مع العديد من القوى المعادية ، وخاصة الافغان بقيادة شيرشاه سوري الذين كانوا يعدون المغول منافسين لهم ، فضلاً عن أحوال الدولة المغولية غير المستقرة ، على الرغم من نجاح والده في تكوينها ولكن أسسها ظلت غير مستقرة[22] ، غير ان المشكلات الأكبر نجمت بسبب إخوانه الذين أوكل إليهم إدارة أقاليم الدولة المختلفة ، وكانوا في غاية اللؤم ، فضلاً عن أقاربه الذين طالبوا بالعرش ، لذا كان الموقف يتطلب حاكماً ذا نبوغ عسكري استثنائي ، ومهارات دبلوماسية وحكمة سياسية وكان همايون يفتقر لتلك الخصائص ، التي تمتع بها والده[23] ، لذلك كان

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470

لبيرم خان دور مهم خلال مرحلتيّ حكم همايون ، ففي المرحلة الاولى من حكمه (1530-1540م) ، باءت جهود همايون من اجل استعادة عرشه بالفشل بعد معارك عدة خاضها ضد الأفغان ، كانت الأولى عام 1539م ، هي معركة (تشوسا أو جؤسا)[24] ، إذ كان لبيرم خان دور مهم في تلك المعركة التي من خلال مشاركته في القتال بنفسه بكل قوة وشجاعة ، لكن بسبب خيانة بعض الأمراء وتراجعهم طالت الحرب وتعرض جيش همايون للهزيمة من قبل شيرشاه سوري ، حتى ألقى همايون نفسه في النهر وكاد يغرق لولا شخص يعرف بـ نظام الدين قام بإنقاذه ، وكما قتل العديد من النبلاء ، فضلاً عن ان العديد منهم قد غيروا ولاءاتهم وهربوا وألتحقوا بشيرشاه سوري[25] ، وحاول همايون أن يستعين بأخوته وأن يجمع جيشاً جديداً لكنه لم يتمكن من إعداد القوات اللازمة ، ولكن دون جدوى لان شيرشاه سوري قد أرسل مسبقاً أحد أبرز قادته وهو خواص خان ، الذي انقضّ على جيش همايون في معركة كنوج عام1540م ، فانسحب همايون وكانت تلك المعركة نهاية حكمه ، وخطب باسم شيرشاه سوري على منابر العاصمة اكرا وأصبح الحاكم على عرش الدولة المغولية[26] ، أما همايون فقد تفرق جيشه ما بين قتيل وأسير وهارب ، وسقطت كل أفياله وجياده وصارت خزينته بيد شيرشاه سوري ، ولم يتمكن الاول من استعادة زمام الامور فتبددت طموحاته ولم يعد يقوى على مواجهة خصمه مرة أخرى في ساحات المعركة وأدرك بأن الافغان مقاتلون أقوياء وبارعون لا طاقة له على مواجهتهم ، وهكذا أصبح شيرشاه سوري حاكماً على الهند ومؤسساً لسلالة سوري (1540-1545م)[27] ، وامتدت حدود دولته لتشمل (كشمير ، والملتان ، والسند العليا في شمال الغربي حتى البنغال) ، كما سعى شيرشاه سوري الى التحالف مع الدولة العثمانية للقضاء على الدولة الصفوية التي تحالفت مع الدولة المغولية آنذاك ، لأنه كان معروفاً بعدائه للتشيّع[28].

أما بيرم خان على أثر ذلك فتوجه الى منطقة سنبهل احدى الاقاليم التي لازالت تابعة لهمايون ، حيث كان حاكمها عبد الوهاب صديقاً له ، فأرسله الى لكنو ، وحاكمها راجا سينغ ، وبقى فيها مدة عامين (1541-1542م)[29] ، ولكن عندما علم نصير خان احد اتباع شير شاه سوري بوجود بيرم خان لدى عبد الوهاب طلب تسليمه اليه ، عند ذلك اضطر عبد الوهاب الى الطلب من راجا سينغ تسليم بيرم خان لكي يسلمه بدوره الى نصير خان وبالفعل تمّ ذلك وأرسل بيرم خان الى شير شاه سوري الذي كان قريباً من (مالوا)[30]، وعندما راى بيرم خان استقبله بكل احترام حتى أنه نهض وفضله على الجلوس اولاً قبل جلوس الامراء والاعيان في بلاطه ، وحاول إقناعه بالانضمام اليه ، لكن بيرم خان أجابه انه مخلصاً لهمايون ومن كان "مخلصاً لايخطى "[31] ، وقد بقى بيرم خان عدة ايام في سجن شيرشاه سوري في اطراف(برهانبور)[32] ، وكان شريكه في المعتقل ابو القاسم حاكم كواليار من قبل همايون ، وفي ذلك الوقت كان ابن أمير الامراء الافغان عيسى خان موجود في سنبهل وكان صديقاً لعبد الوهاب فطلب إليه انقاذ بيرم خان من القتل[33] ، وبالفعل تمكن بيرم خان من الهرب بمساعدة ابى القاسم الذي افتداه بنفسه ، وهذا ما أشار اليه شيرشاه سوري بقوله :" كنا نعرف بأن بيرم خان لن يبقى معنا وسيتركنا ، خاصة بعد قوله من يكون مخلصاً لا يخطى" ، وشخصية مثل بيرم خان لديها الكثير من المهام لابد من تحقيقها، وقد تركت هذه الحادثة اثراً كبيراً في نفس بيرم خان الذي اتجه نحو كجرات حيث السلطان محمود[34]، الذي حاول ابقاءه عنده ، لكن بيرم خان رفض ذلك مفضلاً الالتحاق بهمايون ، وبقى مدة ثمانية اشهر في كجرات ، وراسل همايون مجدداً ولاءه له وأطلعه على الصعوبات التي واجهها بعد رحلة مليئة بالمخاطر ، أما همايون فقد قرر اللجوء الى السند ، وهناك قضى اكثر من عامين (1542-1543م) ، ولعل الشيء الوحيد الذي جناه من اقامته تلك ، زواجه من حميدة بانو بيكم المنحدرة من أسرة فارسية ، إذ كان ابوها الشيخ أحمد جام زندة بيل أحد علماء الشيعة ، ثم اتجه همايون نحو سيرميل نهاية عام 1543 م[35] ، والتقى ببيرم وتوجّها معا الى كابل على امل ان ينضم همايون

الى أشقائه ، لكنهم لم يرغبوا بوجوده معهم فحاكوا المؤامرات لإلقاء القبض عليه ، وعلى اثر ذلك غادر الهند وبقى في المنفى يبحث عن ملجأً ، وقد رافقه بيرم خان ولم يتخلَ عنه على الرغم من الصعوبات التي واجهها ، وهذا دليل على اخلاصه ووفائه لهمايون وملازمته له مع ما تعرض له من مخاطر وصعوبات[36] .

لقد كان لبيرم خان دور مهم في اثناء وجود همايون في المنفى خلال المدة (1540-1545م) ، فشهد هزيمة همايون على يد شيرشاه سوري الافغاني ، وصراعه مع اخوانه ، ومنذ ذلك الوقت حظي همايون بمستشار محترف ذي مقدرةٍ سياسية وادارية كبيرة ، ونتيجة انتمائه للمذهب الشيعي الذي تتبناه الدولة الصفوية[37]، فقد نصح بيرم خان همايون باللجوء وطلب المساعدة من الشاه طهماسب الصفوي ومراسلته ، زد على ذلك إن معظم المقربين من الشاه هم من قبيلة بيرم خان ، وتجدر الاشارة الى أن أكثر رجالات الدولة المغولية تخلو عن همايون ، ولم يبقَ معه الا عدد قليل من المقربين ، فبعث بيرم خان الرسل الى قبائل البهارلو التركمانية ، الأمر الذي أعاد الأمل لهمايون في الحصول على دعم الشاه طهماسب الصفوي ، الذي طلب من حاكم هرات محمد خان[38] استقبال همايون وبيرم خان فأحسن استقبالهم ، ومن هرات توجها الى مشهد المقدسة وفي الطريق وصلوا منطقة البسطام وسمنان ، وزاروا الشيخ علاء الدولة السمناني[39] ، والشيخ ابا الحسن الخرقاني ، حينما وصل همايون قزوين أرسل مستشاره بيرم خان الى الشاه طهماسب الصفوي وعلى اثر ذلك التقى همايون بالشاه في دار السلطنة في تبريز ، وكان بيرم خان بصحبته ، ولما رأى الشاه بيرم خان أعجب به بعد ان كان قد سمع عن شمائله وميزاته واصالة جذوره ، فطلب اليه الشاه ان يجعله أميراً لأمراء القبائل التركمانية المنتمية للدولة الصفوية ، ولكن بيرم خان رفض ذلك وقرر أن لايفارق همايون[40].

حصل همايون على المساعدات العسكرية الصفوية عام (1544م) ، بعدما اشترط عليه الشاه طهماسب اعتناق مذهب التشيع واعطاءه قندهار عندما يستولي عليها ، وقد رفض همايون في بادئ الامر، لكن بيرم خان اقنعه فقبل شروط الشاه[41] ، اذ كانت قندهار تحت سيطرة أخيه كمران ، بعد أن حاصرها همايون لمدة ثمانية اشهر تكبد فيها الطرفان خسائر كبيرة كما أشيع ان جيشاً بقيادة كمران موجود خلف الجبال وتساعده بعض القبائل الافغانية مثل الهزارة[42] ، لذلك أرسل همايون بيرم خان مع عدد من القادة الى الجبل فتمكّن من هزيمتهم واستولى على غنائم كثيرة ، وأنضم العديد من الجنود الى بيرم خان ، وبذلك تمكن من الاستيلاء على قندهار عام (1545م) ، وكان النصر الذي حققه بيرم خان ذو أثر كبير في استعادة الجيش المغولي ثقته بنفسه[43] ، وعلى غرار ذلك ازداد حُسن اعتقاد همايون ببيرم خان وثقته فمنحه لقب (الخان) [44] ، ومن الضروري ان نذكر ان همايون أرسل لبيرم خان ، بعد سيطرته على قندهار أبياتاً شعرية :

يا أنيس الخاطر المحزون لأن طبعك لطيف وموزون

فذكراك نصف أوقاتي ألا تاتي لهذا الحزين[45].

وهذه الابيات تدل على مكانة بيرم خان الكبير عند همايون.

فيما بعد أرسل الأخير بطلب قبيلة البهارلو الى قندهار ليكونوا تحت قيادة بيرم خان ، الذي أتجه الى كابل لفرض سيطرته عليها بعد ان هزم ميرزا عسكري[46] ، وحكمها بوصفه نائباً عن همايون ففرض الامن فيها ، وعلى هذا الاساس أصبح بيرم خان القائد الاعلى لجيش همايون الى جانب قادة آخرين مثل علي قلي خان ، وعلي قلي خان محرم ، وبهادر خان ، وكانت اسماؤهم توحي بأنهم من الشيعة مثل يار علي (محب علي) وسيف علي ، وكان ذلك الجيش يتكون من القزلباش والمغول القادمين من بلاد وراء النهر[47] .

بعد الانتصارات التي حققها همايون بمساعدة القوات الصفوية في قندهار عادت أغلب القوات ، ولكنه طلب أن

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470

يرافقه عدد من القادة عندما تحرك الى كابل التي سيطر عليها بيرم خان واتخذها قاعدة للانطلاق نحو الهند ، وفي أثناء وجوده في كابل ، وفد عليه بعض علماء الشيعة الذين بنى معهم علاقات طيبة خلال اقامته في الدولة الصفوية ، ومن أولئك العلماء المولى الياس الأردبيلي[48] ، والشيخ ابو القاسم الجوزجاني حاملين معهما مؤلفات قطب الدين الشيرازي أحد تلامذة الخواجة نصير الدين الطوسي[49] ، وهذا يدل على اهتمام همايون بالعلم والعلماء ومجالستهم سيما الشيعة ، فضلاً عن استمرار التحالف بين المغول والصفويين حتى بعد عودة همايون الى الهند[50].

كان التخطيط للعودة الى الهند أمراً مهماً ، وقد أخذ بيرم خان على عاتقه تنفيذه ، وقد بدأ يراقب الاوضاع في الهند سيما بعد وفاة شيرشاه سور وخلفائه الذين لم يكونوا بتلك القوة ، وتفشي حالة الفوضى في الهند ، فضلاً ارسال التيموريين بالرسل الى همايون يستدعونه من منفاه لارتقاء عرش أسلافه مرة ثانية[51] ، وكان للقادة الصفويين الشيعة وجنودهم دور مهم في قوات همايون ، سيما بيرم خان الذي تولّى قيادة القسم الثالث من تلك القوات والاشراف على القسم الثاني الذي وضع تحت قيادة الامير أكبر الذي كان صغير السن ، وكانت مهمتهما السيطرة على البنجاب[52]، قد كانت الفوضى لا تزال منتشرة في شمال غرب الهند ولم تستقر أوضاع الهند تماماً ، وكان العرش في دلهي محطّ الصراع بين المغول والافغان بقيادة إسكندر سوري[53] ، الذي سعى لفرض سيادته على كل الهند ، إذ يعد من اهم الاخطار التي واجهها بيرم خان في البنجاب ، وقد تمكّن بيرم خان من القضاء عليه ، وبعد هذا الانتصار الكبير الذي أتجه بيرم خان للقضاء على أمراء السوريين المطالبين بالعرش بعدما دب الخوف في نفوسهم ونال اليأس منهم حتى طلبوا الصلح وتعهدوا بالولاء التام للدولة المغولية[54]، لذلك فوض همايون أمور الدولة الى بيرم خان ، وأمر ألا يختلف أحد معه في الرأي ، وعدّ بسط نفوذ المغول وسيطرتهم على الهند كانت بفضل حسن بيرم خان وتدبيره وشجاعته وحنكة ، وفي طريق العودة من كلانبور تلقى بيرم خان نبأ وفاة همايون عام 1556م ، الذي كان قد اتجه صوب دلهي على امل ان يستعيد ملكه الضائع في الهند لكن وفاته المفاجئة أجلت استعادة دلهي[55] ، وكان بصحبة بيرم خان الامير جلال الدين أكبر بن همايون الذي كان يبلغ من العمر اربعة عشر عاماً ، ومن حسن سياسة بيرم خان أنه اخفى وفاة همايون عدة ايام ، وبسبب وجود أكبر في البنجاب ، لذلك نودى به أولاً امبراطوراً في البنجاب ولما عاد الى دلهي بعد سبعة عشر يوماً من وفاة والده أجلسه على العرش وتليت الخطبة باسمه ، وفي العام نفسه أعلن بيرم خان جلال الدين محمد أكبر امبراطور للمغول في الهند مرة ثانية ، ولما كان الوضع غير مستقراً وهناك الكثير من الفرقة والانحلال بين النبلاء الذين فروا خوفاً من تقدم الافغان لذا لم يعترضوا على تنصيب بيرم خان وكيلاً مطلقاً لصغر سن أكبر[56] .

دور بيرم خان في اعتلاء الامبراطور جلال الدين محمد أكبر العرش المغولي في الهند عام 1556.

كانت الدولة المغولية تمر في أزمات سياسية خطيرة ، فضلاً عن ان الدولة التي ورثها أكبر لم تكن مستقرة تماماً ، اذ لم يقابل باطمئنان أو ارتياح الظروف التي كانت تحيط بعرش دلهي عقب وفاة همايون سيما إنه لم يكن قد أتم اخضاع خصومه بعد ، ولكن من حسن حظ أكبر وجود بيرم خان الى جانبه ، وهنا بدأ دور بيرم خان في مواجهة الاعداء الذين مازالوا يتربصون به ، فقد وجد الخطر الأكبر متمثلاً في راج هيمو[57] ، الذي أحرز لنفسه بطولة فائقة بانتصاره في الكثير من المعارك فاتجه نحو أكرا على رأس جيش ضخم وقبل ان يتقدم بيرم خان للنجدة كانت أكرا قد سقطت بيده ، ثم تقدم هيمو واستولى على دلهي وهزم حاكمها تردي بك ، وارتقى عرش المغول وضرب العملة باسمه ، ثم بدأت طموحات هيمو بعد الانتصارات التي حققها بالازدياد سيما وإن خصمه (أكبر) كان في ذلك الحين كان صبياً في الرابعة عشر من العمر[58] ، لذا اعتقد هيمو ان الامور ستكون أقل صعوبة ، لكن بيرم خان

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470

وعلي قلي خان بن حيدر سلطان الشيباني الذي كان يقود تشكيلات القزلباش الصفويين ، تمكنا من هزيمة هيمو في معركة بانيبات الثانية عام 1556م[59].

تعد بانيبات من المعارك المهمة في تاريخ الهند ، كونها حددت مصير الدولة المغولية برمتها ، وقد امتاز بيرم وعلي بالمهارة والنبوغ الحربي ، وقد تقدم بيرم خان بنفسه لمقاتلة هيمو، بعدما استطاعت فرقة من طلائع الجيش الاستيلاء على مدفعيته ، على الرغم من أن جيش هيمو جيشاً ضخما ، وكبيراً من حيث العدة والعدد مقارنة بجيش وعدة في حين كان جيش بيرم خان وعلي قلي خان لم يكن يتجاوز العشرين الف جندي ، فضلاً عن ان معظم قادة الجيش المغولي قد نصحوا بيرم بالتراجع الى كابل ، لكن بيرم خان رفض هذه النصيحة لأنه اعتقد أن تنفيذها يعني القضاء على وجود الدولة المغولية الهند[60] ، وأمر في الحال بالقبض على تردي بك وقتله ، ثم قام بيرم بقتل راجا هيمو واستعاد دلهي ، كما بسط سيطرته على العديد من المناطق شمال الهند ، وبذلك دعم ركائز حكم أكبر الذي كان لايزال تحت وصايته[61] وكان هنالك سبباً وجيهاً وراء الحزم الذي أظهره بيرم خان في سجن تردي بيك[62] ، والذي عده بيرم المسؤول الاول في سقوط دلهي بيد هيمو[63] ، وقد استغل النبلاء المغول المعارضين لبيرم خان وحرضوا أكبر ضده ، واتهموه بعدم طاعة اوامر أكبر، لكن بيرم بّرر ذلك بأنه أراد تثبيت أساس الحكم ، وخاصة ان المقربين من أكبر كانوا ضد اعطاء بيرم خان منصب نائب السلطان الذي يعد من أهم المناصب في الدولة المغولية ، ويعنى بشؤون السياسة والادارة والمالية ، لذلك بدأوا يخططون ويتأمرون ضد بيرم خان الذي كان يدير أمور البلاد بشكل مستقل حتى أثرت خططهم على الاعمال العسكرية والادارية[64].

بعد أن تمكن بيرم خان من دفع الاخطار الخارجية وتنصيب أكبر على عرش المغول التفت الى معالجة الاخطار الداخلية التي لم تقلّ اهمية وخطورةً من نظيرتها الخارجية[68] ، اذ لم تكن مهمة ادارة الدولة سهلة [69] ، فقد تحمل بيرم اعباء الدولة المغولية مدة اربعة أعوام كانت فيها أوضاع الهند مضطربة بشكل كبير، وكان أكبر خلال تلك المدة لايزال صغيراً ، وتمكن من استعادة السلم والاستقرار، فقد وجد أكبر بيرم الى جانبه ، لذا كتن بيرم خان السبب الرئيس وراء ارتفاع مكانة المغول منذ ذلك الحين[70].

كانت بعض اعمال بيرم خان بمثابة الارضية المناسبة للمؤامرات ، فمثلاً لم يكن يسمح لأكبر ان يقدم لاحد من اصدقائه والمقربين منه شيئاً من الرعاية أو الفضل إلا بأذنه هو أي بيرم خان وبعد استشارته ، وهذا أدى الى اكتساب بيرم خان أعداءً من رجال البلاط ونسائه بسبب كبريائه وتعاليه على الحاشية ، وكان في مقدمة الناقمين عليه مربية أكبر مهام انغا وولدها أدهم خان ، وحاكم دلهي شهاب الدين ، وكانوا جميعاً يكرهون بيرم خان لأسباب مختلفة[65] ، فكانوا يبذلون كل جهودهم لتسوء العلاقات بين الامبراطور جلال وبيرم خان ، سيما بعد اعطاء بيرم خان المناصب العليا والمهمة للمقربين منه من الشيعة ، كما اتهموا بيرم بأنه غير عادل في إصدار أحكامه من خلال معاملته السيئة لخدم الامبراطور عكس خدمه الذين كان يعفوا عنهم عند ارتكابهم الأخطاء[66] ، وقد واجه بيرم خان مشاكل عديدة في التعامل مع النبلاء ، رغم انهم كانوا مطيعين في الظاهر، ولكنهم في الخفاء يحيكون الدسائس له ، اذ لم يكن بمقدورهم اظهار العداء له طالما كان يتمتع بدعم جلال الدين أكبر[76] .

نتيجة لذلك بدأ الفتور يدب في العلاقة بين الاثنين ، ولكن أكبر كان يبذل كل ما في وسعه من اجل ارضاء بيرم خان ، فعقد له على سليمة بيكم احدى ابرز سيدات البلاط المغولي[74] ، وهي بنت اخت همايون وكان هذا الزواج قد امر به همايون من قبل لغرض زيادة ولاء بيرم خان للمغول ، في الوقت نفسه اراد بيرم خان من هذا الزواج تجنب المخاطر التي تحيط به مع البلاط المغولي[75] .

ثم جاءت قضية الشيخ (قدائي كامبو دهلوي) احد علماء الشيعة الذي كان يتولى منصب صدر الصدور ، ومقرباً من بيرم خان ومن الذين كانوا يحظون باستحسانه كما كان محط ثقة همايون من قبل ومن بعده أكبر الذي كان مستشاراً له في الشؤون السياسية والاقتصادية ، ولعدة سنين كان مرجعاً في المسائل الدينية ويأتيه الحكماء والرجال ذوو الشأن من الهند وخراسان والعراق من اجل استشارته[78] ، وقد عدّ المعارضون من العلماء والنبلاء المغول ارتقاء الشيخ القدائي فوق أعيان وأشراف الهند إهانة لمذهبهم ، كما ان تولي شخص شيعي هكذا منصباً مهماً وحساساً يثير اضطرابات شديدة وحساسية عالية عند رجال البلاط المتعصبين من السنة ، فضلاً عن عدم امتلاكه المكانة الكبيرة بين مسلمين الهند ، وتنصيبه كان بسبب الدعم والحماية التي قدمها لبيرم خان[79].

تلك الحجج التي ساقها معارضو بيرم للنيل منه ، خاصة وان الشيخ قدائي بدأ يمارس صلاحيات واسعة كالتدخل بالشؤون الادارية والضريبة على مستوى عالي في الدولة وكان ويرفض اعفاء أراضي النبلاء من الجزية ، ولما كان بيرم خان يعتمد عليه في الامور السياسية والاقتصادية ، فقد عد النبلاء ذلك عملاً مقصوداً ضد أهل السنة وتحقيقاً مصالح الشيعة.

إن اخطر ما كان يهدد مكانة بيرم خان هو التحريض الطائفي ، فقد كان النبلاء المغول غير راغبين أن يكون احد النبلاء من الطائفة الشيعية يسيطر على تفكير الملك ، لذلك بدأوا التآمر ضده من اجل إنهاء هيمنة بيرم خان ، من جهته كان بيرم يسعى لإبقاء كل السلطات بيده وبيد حاشيته من الشيعة ، فقام بتعين الشخصيات الشيعية في المناصب المهمة ، كما اهتم بالتشيع ونشره ، كما حال النفوذ والقدرة التي تمتع بها دون اضطهاد الشيعة ، فمن أهم الشخصيات التي عينها مير عبد الحي مستشاراً له ، كما اختار اخيه مير عبد الله وزيراً لهمايون وكان أثره كبيراً في نفس همايون وحضوره مراسم العزاء الحسيني[80] ، وعليه فإن نشر التشيع في الدولة المغولية في الهند يرجع لدور بيرم خان.

من الجدير بالذكر ان بيرم خان قد عُرف بحكمته وكرمه وشفافيته وحسن طبعه وتواضعه ، ، كما كان يصلي صلاة الجمعة والجماعة خلف علماء السنة ، ويلتقي مشايخ الطرق الصوفية لان سياسته كانت تهدف الى الحفاظ على ارواح الشيعة في المنطقة الواقعة بين هراة وتبريز والتي شهدت معارك دموية بين الاوزبك والصفويين حسب راي البدايوني[81]، اذ كانت له علاقات مع الناس من مختلف المذاهب الاديان الاخرى ، وهذا يقلل من شان عاملي الحسد والغيرة لدى النبلاء المغول في تحجيم دور بيرم خان ، ولكن لاينفيه على الاطلاق ، وتبقى رغبة أكبر نفسه في ممارسة سلطانه[82] ، لذا لم يبالي بيرم خان بتأثيرهم وعمل على استبدالهم وازاحتهم ، بالنبلاء بالأوزبك امثال علي قلي خان واخوه بهادر خان ، وقد تولوا المناصب مهمة منذ عهد همايون ، فبهادر خان شارك في معركة بانيبات الثانية ضد هيمو ، وتولى منصب الوكيل المطلق مدة قصيرة بعد سقوط بيرم خان ، أما علي قلي خان فقد تولى حكم جونبور[83] ، وكانوا مستعدين للعمل مع بيرم خان[84] .

ولسيدات البلاط المغولي أيضاً أثر كبير في ابعاد بيرم خان عن منصبه ، اذ شهد البلاط المغولي قوة ونفوذ بعض الشخصيات النسائية في ذلك البلاط ، ومن أبرزهن مهام أنغا مرضعة أكبر ومربيته التي كانت تغار من بيرم خان وتحقد عليه وتحسده على مكانته لدى أكبر وتعده منافساً لها[85]، لذا حاولت زرع فجوة بينه وبين أكبر وتعزز جودها ، وكذلك والدة أكبر حميدة بانوا بيكم ، وبعض النساء المقربات منها ومن أكبر ، وقد حاولت حميدة أثناء بقائها في كابل خلال المرحلة السابقة بسبب عدم الاستقرار السياسي ، تسميم افكار أكبر باستخدام أحداث صغيرة ، كما حصل عندما اعاد بيرم خان توزيع الفيل الملكية التي كانت تستخدم كوسيلة لنقل في الهند كما هو معروف آنذاك على اقسام البلاط ، بحجة أن الفيلة التابعة لقسم الحريم قد افلتت من الحضيرة واتجهت نحو خيمة بيرم خان ،

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470

مما عرض حياته لخطر ، فجرد قسم الحريم من الفيل ووزعها على اتباعه[86] ، ومن الحجج الاخرى التي طرحتها حميدو بانو لتشويه صورة بيرام تخطيط بيرم خان ليجلس أبي القاسم بن كامران عم أكبر على العرش بدل منه[87].

لكن الدور الاهم لسيدات البلاط المغولي جاء على يد مهام آنكا ، التي تمكنت من جعل أكبر يصدر قراراً يأمر فيه جميع النبلاء المقربين من بيرم خان الحضور عنده واعلان ولائهم له فقط ، في رسالة الى بيرم خان تهدف الى تحجيم وتقليص أو سلب صلاحياته الواسعة[88]، وبالفعل أعلن المقربون من النبلاء ولاهم لأكبر وتخلوا عن بيرم خان ، ثم أرسل أكبر رسالة الى لبيرم خان قال فيها : " شاءت أرادتنا أن نتولى نحن حكم شعبنا بنفسنا ، وقد اقتضى الامر ان يستقيل وزيرنا عن وظائفه التي يتولاها ويرحل الى مكة ليقضي بقية حياته في الصلاة والعبادة بعيداً عن متاعب الحياة العامة "[89].

أدرك بيرم خان ما كان يدبر له وخطورة الموقف ، فأسرع بإرسال أثنين من قادته الذين يثق بهم الى الامبراطور من أجل اعلان ولاءه ويؤكدان خضوعه واخلاصه للعرش ، لكن أكبر قبض على الرسولين وسجنهما ، وأرسل برسول لبيرم خان يأمره بالإسراع الى مكة ، الامر الذي أثار غضب وكبرياء بيرم خان[90] ، ثم حصل لقاء في لاهور بين بيرم خان وجلال الدين أكبر الذي استقبله باحترام وتقدير واجلسه على يمينه[91] ، وهذا أن دل على شيء أنما يدل على إدراك أكبر الخطأ الذي ارتكبه بحق بيرم خان ، لكن قرار بيرم خان بالتوجه لمكة كان نهائياً ، ففي نظر بيرم خان انه فقد ثقة أكبر كما ان حياته ستكون بخطر ، لذا فكر بمغادرة الهند وان من الحكمة ان يترك موقعه في البلاط المغولي[92] ، وقد كتب بيرم خان رسالة لأكبر قال فيها : " وفقاً لرغبة الخصوم الذين أوغلو صدر ولي النعم ، فتجاهل جلالتكم الخدمات الطويلة التي قدمتها للسلالة الرفيعة متهمين إياي بنكران الجميل . سيدي: لقد صرح الاعداء بالحكم الذي يقضي بسفك دمي لذا فإنني أنأى بنفسي عن هذا الوضع لعلي أتمكن من إنقاذ نفسي ، واعلن بيعتي وولائي للحرم المقدس في مكة وأجد حياتي في خطر وان أعدائي يخططون لقتلي ، لذا لن أتمكن من البقاء في اكرا ، فقررت التحرك صوب مدينة مشهد كي أطوف بالضريح المقدس للإمام الرضا (عليه السلام) ، ثم أتجه الى العراق وسوف أزور عتبة النجف الاشرف حيث ضريح الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ثم كربلاء حيث مرقد الامام الحسين (عليه السلام) ، وبعد الدعاء لكم بالعمر المديد والبقاء لملككم سوف أذهب الى مكة ، هذا هو طلبي المتواضع وأنك إذا وضعتني ضمن فئة الجاحدين الناكرين للفضل ، وتعد قتلي إلزامياً فأمر بقطع رأسي على يد أي نكرة ، وضعه على رأس رمح طويل لكي يكون ذلك عبرة للآخرين ممن يريدون بك سوءً، وسيكون لي الشرف قبل ان أراك قد عينت ذلك المنشق الذي يدعمه الجاحدون بنعمتك وكانوا سبباً في طرد هذا المثابر (بيرم خان) من خدمتك "[93].

أما جلال الدين أكبر فرد على بيرم خان بقوله : " خان باهام (والدي العزيز) مع اطيب تحية أود اعلامك من خلال رسالتي ، وأنا أطرق (أنكس) رأسي خجلاً اني في وقت مضى اعتليت المجد والعظمة في دلهي بفضلك ، وهي عاصمة تلك الدولة التي شيدتها ، وقد سمعت بمجيئك إلي لتعلن عن ولائك وإمتنانك ، فأرسلت تارسون بيك للقائك بهذه الرسالة الشفهية إذ لا يزال الامتعاض في ذهني فيما يتعلق بقضيتك ، وأن شعوراً وأحاسيساً تختلج قلبي الرقيق لا تملي علي أن تأتي أنت لتقوم على خدمتي ، لذلك من الافضل في الوقت الحاضر أن تبق أنت مكانك وتدير أمورك الخاصة ، وإذا دعت الضرورة يمكنك المجيء الى اكرا حيث سأقيم قليلًا فيها ، ثم سأذهب الى غواليورو ، وعلى مشارف تلك المنطقة يمكنك ان تلتحق بي ما طلبتك إلا تعزية لقلبي لأكثر إن الامتعاض قد ينشأ بين الأب وابنه ، لكن لامجال للحقد والكراهية ، انك ابي هذه العلاقة ستحظى بالاعتبار رغم الامتعاض والانزعاج والتصرف غير المناسب الذي بدر من قبلك ، واكن لك احتراماً عظيماً وانظر اليك بعين العاطفة والاحسان ، ولازلت كما كنت اناديك والدي العزيز. اعتبر ان من الحكمة ومن المناسب تأجيل لقاءنا ، وقد

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470

بينت أنك ستزور العتبات المقدسة وعليك ان تمضي بمواصلة فعل ذلك بإرادة كاملة ، وأبعث شخصاً ليتسلم المبلغ الذي تركته أليك في سرهند ولاهور متعهداً أن تتبرع به إلى العتبات المقدس"[94] .

وهنالك من المؤرخين من ينفي عن بيرم أية بادرة خيانة أو محاولة الاستبداد بالحكم ، مشيراً بذلك إلى أنه لم يخرج عن حقوق الوصاية التي عهدت إليه بعد اعتلاء أكبر العرش ، أما بيرم خان فلم يتم رحلته لمكة فقد اغتاله بعض الافغان بدافع الضغينة الشخصية في كوجرات عام1561م ، و نقل جثمانه بعد مقتله الى دلهي ودفن في مقبرة الشيخ حسام الدين الملتاني ، ثم نقل رفاته لاحقا الى مشهد المقدسة استناداً لوصيته ودفن بالقرب من مرقد الامام الرضا (عليه السلام) وعرف بـ(محمد شهيد شد) ، والى اليوم توجد بوابة في نيودلهي الحديثة باسم (توركمن دروازه) وتعني بوابة التركمان تخليداً لذكرى لبيرم خان[95] .

لم تكن الاسباب الكامنة وراء هذه النهاية لبيرم خان متعلقة بموقف معين ضد الشخصيات الفارسية في البلاط المغولي ، بل كانت تلك الاسباب تتمثل برد فعل الاطراف الاخرى في البلاط المغولي ضد النزعة المركزية لبيرم خان فمثل هذه السياسة قد تنجح فقط في حال نفذت من قبل حاكم لديه المهارة العسكرية المطلوبة والحنكة السياسية ، والتي كانت تتوفر في بيرم خان [96] ،

ومن الاسباب الاخرى عدم اعفاء أرضي النبلاء من الضرائب ، كما وأن زيادة الضرائب التي فرضت بناءً على تقيم بيرم أدت الى تنامي المحسوبية ، وأصبحت سبباً آخر في جعل بيرم خان ودائرة مقربيه عرضة لانتقادات النبلاء الذين شعروا بالغبن[97].

أدى خلو منصب الوكيل المطلق الى صراع كبير بين صفوف النبلاء في البلاط المغولي فبدأ العديد منهم يعمل لنيل ذلك المنصب المهم ، خدمة لمصالحهم الخاصة متجاهلين مصالح الامبراطورية المغولية ، ومن أهم المتنافسين وأقوى الاطراف المتصارعة كان مهام انغا ، وكانت تتمتع بنفوذ كبير لدورها في نشأة أكبر ، فكسبت ثقته وبالتالي تنامى نفوذها ونال أتباعها مراكز عالية ، وكانت مهام انغا ترغب في أن يكون المنصب من حصة أبنها أدهم خان ، ومن الاطراف المتنافسة الاخرى شمس الدين اتكة خان[98]، والذي كان له دور مهم في سقوط بيرم خان[99].

ولكن أي من الطرفين لم ينل مراده ، فأعطى أكبر ذلك المنصب لشخص سني متعصب ومناهض للشيعة بادر الى قمعهم وأعمل السيف فهم هو (مخدوم بيك)[100] ، ثم تولى المنصب منعم خان[101] ، وهو مرافق مقرب لهمايون إذ كان حاكماً على كابل ، وكان أكبر يسميه خان بابا ، كما كان يسمي بيرم خان[102] .

يعد المؤرخون المدة من سقوط بيرم خان الى بداية وكالة منعم خان(1561-1562م) ، مرحلة الذروة التي وصل فيها نفوذ مهام انغا ، حتى انها عدت نفسها الوكيل الاساسي وتربعت عليه وقد كان لها دور في إيغار صدر السلطان ضد وزيره بيرم خان ، وكان كل منهما يسعى ليكون الشخص الأقرب إلى قلب السلطان أكبر ، وكانت أقرب إلى السلطان أكبر من أمه الحقيقية حميدة بيكم[103] ، فأخذت هذه السيدة تُنصّب أتباعها في مرافق الدولة على وفق هواها ، ورفعت من مقام ابنها أدهم خان فما لبث أن اكتشف أكبر مدى خطورتها عليه ، فأخذ يراقب سلوكها وتصرفاتها بعين اليقظة والحذر ، وقد يكون المؤرخون قد بالغوا كل المبالغة بخصوص مدى تأثير مهام انغا في حياة أكبر واتخاذ القرارات بالنيابة عنه[104] ، بدليل عفو السلطان أكبر عن بيرم خان وإكرامه له على الرغم من معارضتها وإصرارها على ضرورة عقابه ، والدليل الآخر ما فعله أكبر بأدهم خان أخيه في الرضاع وابن مهام أنغا، فقد أمر السلطان أكبر بأن يلقى من برج القلعة إلى الأرض مرتين حتى قتل غير آبه بمشاعر مرضعته ، وهذا من الأدلة الداحضة على الدعوى التي تقول أن مهام أنغا هي التي كانت تسيّر أكبر ، كما انها لم تمنع قتل ابنها أدهم خان ، فكي تكون ذات تأثير على أكبر

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470

وما لبثت أن لحقت به كمداً بعد مدة قليلة[105] ، لأنه تجرأ وقتل اتكه خان الذي كان من المقربين لأكبر بسبب حقده عليه ، والسبب الاخر أن الامبراطور أكبر بدأ يتوجس من تصرفات أدهم خيفة ، لاسيما بعد استحواذ أدهم على معظم غنائم الحرب التي غنمها بعد أن أرسله أكبر لإخضاع بعض المناطق في اقليم مالوا ، ولم يرسل منها سوى القليل إلى اكرا ، وقيامه بتوزيع الأموال على أتباعه بسخاء ليزيد من عددهم وحبهم له ، فضلا عن احتفاظه بالرايات السلطانية وشعار الملك والنصيب الأكبر من الأموال[106] ، وبعد بيرم خان لم يستقر اكبر على شخص معين فعزل منعم خان وعين شمس الدين محمد اتكه خان ، الذي كان من المقربين لوالده ، وكان شيعياً ، وهذا يدل على ثقة أكبر بقادة وعلماء الشيعة[107].

على اثر ذلك تولى أكبر شؤون دولته بشكل اكثر مركزية جامعاً السلطات بيده ، وقد واجه عدة تمردات في مناطق متفرق من الهند ، وهنا أدرك أكبر ان الامبراطورية تحتاج شخصية مثل بيرم خان لإدارتها بعد الصعوبات التي واجهها[109] ، بعد ان أخضع أكبر كل من جايبور ، وراجبوتانا ، وكجرات خلال المدة (1568-1572م) ، التي ارسل اليها القائد عبد الرحيم خان بن بيرم خان برفقة نخبة من أكثر المحاربين شجاعة ، وكان جيشه يضم حوالي 8000 فارس ، وبعد قتالٍ طويل ، استطاع ان يفرض سيطرته على كجرات عام (969هـ/1575)[110] ، وكمكافأة له نال لقب (خان خانان) ، وكان أكبر قد تولى رعاية عبد الرحيم في بلاطه ، الامر الذي قد يدل على ندم أكبر تجاه الخطأ الذي ارتكبه بحق بيرم خان ، فعهد اليه قيادة عدة معارك ، نجح على اثرها بفتح كل من الملتان والسند وبلوخستان عام 1575م، كما ارسل أكبر عبد الرحيم من اجل فتح احمد نكر عاصمة المملكة النظام شاهية (1011هـ/ 1595م)[111] ، يفي الدكن التي كانت تحت حكم السيدة (جاند بيبي) الوصية على عرش ابن اخيها بهادر شاه بن ابراهيم ، وقد ستمرت تلك المعارك حتى عام 1600م[112].

هكذا اصبحت دولة أكبر متسعة الارجاء امتدت من حدود البنغال الشرقية الى ما وراء كابل وغزنه في الغرب ، ومن جبال الهملايا في الشمال الى نهر تريدا في الجنوب ، رغم ان فتوحات أكبر لم تنتهي في جنوب الهند ، لكن اصبحت دولة المغولية في عهده أقوى وأكثر استقراراً حتى وفاته عام 1605، وهذا يرجع الى دور آل بيرم خان الكبير في تثبيت أركان الامبراطورية المغولية في الهند .

الهوامش

(1) صمصام الدولة شاه نواز خان ، مأثر الامراء ، جلد دوم ، تصحيح ، عبد الرحيم ، اردر كانيد ، كلكته، 1890هـ ش ، ص543.

(2) ملحق رقم (1) صورة بيرم خان .

(3) شاملو : عُرفت بهذا الاسم نسبةً الى بلاد الشام التي جاءت من اطراف حلب ، وادنه ، وطرطوس ، وسائر المناطق الشمالية لبلاد الشام ، وقد تقلد رؤساؤها الوظائف الكبيرة في العصر الصفوي في عهد الشاه اسماعيل الاول ، وكانت بزعامة حسين بك شاملو (920هـ /1514م) . للمزيد ينظر : سلام خسرو جوامير، الشاه عباس والسياسة الاصلاحية الداخلية في ايران (1571-1629م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية أبن رشد ، جامعة بغداد ، 2012م ، ص17.

(4) القره قوينلو أو (الخروف الاسود): قبيلة من التركمان حكمت في شرق الأناضول ، أذربيجان، القفقاس وبعض الأجزاء من إيران والعراق خلال الاعوام 1380-1469 . ينتمي القره قوينلو إلى الأتراك تسموا باسم حيوانهم المقدس ، وكان الخروف شعارهم كما كانوا يتخذونه للتمائم أيضا .أمن اشهر زعمائهم قرا محمد (1380-1390)الذي اصبح حاكماً على منطقة جنوب شرق الأناضول ، كما احتل مناطق غرب إيران وتبريز ، على اثر ذلك اتسعت سيطرة الامبراطورية الاق وينلو الى داخل الاراضي الفارسية ، لكن بوفاة اوزن حسن كان على الاق وينلوا ان يواجهوا التهديد المتنامي للصفويين . للمزيد ينظر : هوما كاتوزريان ، الفرس إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة ، ترجمة احمد حسن المعيني ، دار جداول ، بيروت ،2014م ، ص150 ؛ و. بارتولد ، تاريخ الترك في اسيا الوسطى ، ترجمة احمد السعيد سليمان ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، 1996 ، ص188 ؛ محمد سعيد الطريحي ، الامير الكبير بيرم خان خانان ، مجلة الموسم ، العدد79-80 ،هولندا ، 2009م ، ص243-244 ؛ عبد الحي بن فخر الدين الحسني ،الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ،ج4، دار بن حزم للطباعة والنشر، بيروت ،1999م ،

ص321 ؛ رسول جعفريان ، اطلس الشيعة دراسة في الجغرافية الدينية للتشيع ، ترجمة ومراجعة نصير الكعبي وسيف علي ، المركز الأكاديمي للابحاث ،2013، ص261-263.

(5) اذربيجان : يقع هذا الاقليم في الشمال الغربي لبلاد فارس يحده من الشمال كرجستان ، ومن الشرق بحر قزوين ، ومن الغرب مناطق شرق الاناضول ، ومن الجنوب يحده اقليم كيلان واهم مدنه تبريز واردبيل ونخجوان ، وقراباغ ، كما هاجر اليها العديد من القبائل التركمانية خلال الحقبة التيمورية ، اذ كانت اذربيجان مركزاً لدول عديدة توالت على حكمها منها : القره قوينلو ، والاق قوينلو . للمزيد ينظر : كاظم الموسوي البجنوردي ، دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ، ج1 ، مركز المعارف الاسلامية الكبرى ، تهران ، 1991م ، ص111-122.

(6) همدان : تعد من أقدم المدن الاسلامية الفارسية تقع شمال غرب جبال زاجروس وشرق مدينة كرمنشاه ، أطلق عليها هذا الاسم نسبة الى همذان بن فلوج سام بن نوح ، وفيها العديد من المساجد الاسلامية التي بنيت منذ عهد السلاجقة . للمزيد ينظر : آمنه ابو حجر ، موسوعة المدن الاسلامية ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003م ، ص180-181.

(7) مسعود شاه مرادي واصغر منتظم القائم ، تشيع قرا قوينلوها (780-872هـ ش) ، شمارة اول ، دانشكد ادبيات وعلوم انساني – دانشكاه اصفهان ، 1392هـ ش ، ص49-72.

(8) ابو سعيد(1462-1469م) ، اخر ملوك التيموريين بن محمد ميران شاه بن تيمورلنك ، سيطر على كل من بخارى وسمرقند ، بعد أن ألحق الهزيمة بعبد اللطيف بن الغ بيك ، تميز بعدم تعصبه المذهبي ، إذ كانت علاقته بالشيعة علاقة حسنه ، لكنه تعرض لهزيمة أوقعته أسيراً بيد أوزون حسن التركماني ، الذي سلمه الى ياركار ميرزا بن شاهرخ الذي قتله ، وقد رثاه الشاعر عبد الرحيم الجامي. للمزيد ينظر : عبد المجيد ناصري ، تشيع در خراسان عهد تيموريان ، جاب اول ، 1378هـ ش ، ص3-4

(9) توفيق نجفلوا ، قراقوينلو هاوآغ قويو نلوها ، ترجمة برويز شاه مرسى ، تبريز ، 1390هـ ش ، ص87.

زورناليست عبد المجيد ، محمد بيرم خان خانان شاعر وشخصية برزك خلق تركمان ، انجمن فرهنكي مخدوم قلي فراغي، 1378هـ ش ، ص22-25 ؛ توفيق انجفلوا ، بيشن ، ص55 ؛ مسعود شاه مرادي واصغر منتظم قائم ، بيشن ، ص11.

(10) ميرزا حسين بايقرا (1469-1506م) : هو حسين بن غياث الدين بن منصور بن بايقرا بن عمر شيخ ابى سعيد بن تيمورلنك ، وهو آخر سلاطين التيموريين كان حاكماً لخرسان وعرف بحنكته السياسية ، اتخذ من هراة عاصمة له ، والتي تعد مركزاً ثقافياً مهماً اجتذبت الشعراء والفنانين والخطاطين ، علاوة على ذلك كان حسين ميرزا شاعراً ، وله ديوان مكتوب باللغة الجغتائية التركية . للمزيد ينظر : عبد المجيد ناصري ، بيشن ، ص8 ؛ محمد سهيل طقوش ، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند ، دار النفائس ، بيروت ، 2007، ص25.

(11) غزنه : تقع ضمن مدن أقليم سجستان في شمال كابل ، وجنوب قندهار غرب هراة ، وتتصل ببلاد السند مع البنجاب وكشمير وملتان . للمزيد ينظر : علي عبد المحسن ، مدينة غزنه دراسة جغرافية تاريخية (334-617هـ/945-1220م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2016م ، ص9-12.

(12) محمد سعيد الطريحي ، الشيعة في العصر المغولي ، دائرة المعارف الهندية ، هولندا ، 2006م ، ص90 ؛ نور الله الشوشتري ، مجالس المؤمنين ، ج3 ، دار هشام ، ص549 ؛ مسعود شاهمرادي واصغر منتظر القائم ، بيشن ، ص4.

(13) عبد الباقي نهاوندي ، مآثر رحيمي ، تصحيح محمد هدايت حسين ، جلد دوم ، كلكتة ، 1319هـ ش ، ص5-8 ؛ تاريخ سياسي واقتصادي – فرهنكي اجتماعي ، بيرم خان بهارلوا صدر الاعظم وسباه سالار امبراطوري ترك كوركاني هند ، ص69.

(14) خالدة افتاب ، كلبدان بيكم دفتر بابر شاه ، مجلة اقباليات ، شمارة5 ، ص153؛ فخر الدين بن عبد الحي الحسني ، المصدر السابق ، ص321.

(15) أمين احمد الرازي ، هفت اقليم ، ج1، تصحيح وتعليق جواد فاضل ،1010هـ ، كتاب بفروش علمي وكتاب بفروشي ادبي ، ص 456-458؛ مهدي ادريسي ، يناهكي همايون شاه كوركاني به ايران ودستور العمل استقبال ، مقالة شبه القارة ، دانشكاه بيام نور ، ص72.

(16) عبد الباقي نهاوندي ، بيشن، ص13؛ عباس اطهر رضوي ، ص314؛ زورناليست عبد المجيد ، بيشن ، ص23.

(17) احمد رجب ، المعالم والاثار التاريخية الثقافية الاسلامية في الهند ، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم الثقافية ايسيسكو، الرباط ،2017م، ص 32 ؛ جمال الدين الشيال ، المصدر السابق ، ص60؛ زورناليست عبد المجيد ، بيشن ، ص26-28.

(18) ملحق رقم (2) شجرة عائلة آل بيرم خان خانان

(19) عبد القادر بدايونى ، منتخب التواريخ ، تصحيح مولوى احمد صاحب ،جلد 3، ناشر ديجيتالى مركز تحقيقات رايانه ، اصفهان ، ص607.

(20) V.A.Smith,The Oxford Student's History of India, Ninth edition,1921,p.44.

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470

(21) A. Reichert,The life of Nasir ud Din Auhmmad Humayun, india,1992,p.7.

(22) جمشيد نورزوي ، مقتدري وكيل سلطنة ايراني مغولان هند محمد بيرم بهارلوا مخاطب خان خانان ، فصلنامة علمي ، بزوهشي تاريخ اسلام وايران دانشكاه زهراء ، شمارة 4 ، 1388هـ ش ، ص121.

(23) شيرشاه سوري : وهو فريد خان بن حسن كان بن ابراهيم من قبيلة سور الافغانية ، ويعد من القادة الذين تميزوا بحنكة سياسية وعسكرية ، درس اللغتين العربية والفارسية ، وفي عام 1522عمل في خدمة بهادر خان اللودي حاكم بهار، وقد اطلق عليه لقب شيرخان اي(الملك النمر) أو (الملك الاسد)، بسبب الشجاعة والبسالة التي ابداها عندما قتل نمرا ، وفي عام 1527 التحق بقوات بابر وقام باعمال بطولية ، فتم تعيينه نائباً لحاكم بهار، وبعد تولي همايون العرش استغل شيرشاه الاوضاع المضطربة فسيطر على المناطق المجاورة وهزم همايون مرتين في جوسا عام 1539 وفي كنوج عام1540وتربع على عرش دلهي ، وبذلك حقق حلمه الذي كان يطمح اليه ، كما كان رجلا ادارياً ، أبدى اهتماما بالغاً في انشاء هيكلية ادارية جديدة ، وقام بالعديد من الانجازات منها نظام البريد ، ونظام التجسس ، وتنظيم الموارد المالية ، وغيرها رغم قصر مدة حكمه التي لم تتجاوز الخمس سنوات ، إلا انه تمكن من ترسيخ دعائم سلطته واجراء اصلاحات مهمة. للمزيد ينظر: احمد محمود الساداتي ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ، ط3 ، القاهرة ،1975، ص30 ؛ عبدالمنعم النمر ، تاريخ الاسلام في الهند، دار العهد ، قاهرة، 1959 ، ص184 ؛ Francais Bernier ,Travels in Mogul Empire AD(1656-1668) , Oxford University Publish, 1916, p.71.

(24) S.M.Jaffar ,The Mughul Empire from Babar to Aurangzeb,Londan,1936,p.44,

(25) Alien Reichert,Op.Cit,p.33.

(26) دام حكم ال شيرشاه سوري ما يقارب الخمسة سنوات ، وقد استطاع ان يسطر على العديد من المناطق في شمال الهند ، لكن خلفاءه لم يكونوا بحنكته السياسية اذ تولى بعد وفاته ولده جلال خان المعروف باسلام شاه (1545-1554م) ، ومحمد عادل شاه ، ثم احمد خان الملقب بسكندر شاه ، وعلى الرغم من قوة بعضهم لكنهم لم يكونوا قادرين على المحافظة على قوة الدولة وتماسكها مما ساعد همايون في استعادة عرشه . للمزيد ينظر: عادل حسن غنيم وعبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، تاريخ الهند الحديث ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ،1984، ص90-91 ؛ عبد الله حسين ، المسألة الهندية ، كلمات عربية للترجمة والنشر ، القاهرة، 2012 ، ص113 ؛ كليفورد إدموند بوزورث ، معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي ، ترجمة زكي محمد حسن ، حسن احمد محمود ، دار الرائد العربي ، بيروت ،1980، ص368.

(27) عبد القادر بدايوني ، ج1 ، بيشن ، ص232 ؛ عبد الباقي نهاوندي ، بيشن ، ص22 ؛ جمشيد نورزي ، بيشن ، ص45.

(28) مالوا : تقع هذه المدينة التي اسسها علاء الدين الخلجي في القرن الرابع عشر ميلادي غرب كجرات ، استقلت عن دلهي عام 1405على يد الامير ديلاور خان الغوري ، ولكن النزاعات والصراعات الداخلية التي نشبت قد منحت الفرصة لبهادر خان حاكم كجرات كي ينتزعها عام 1531م ، ثم سيطر عليها همايون عام 1535م . للمزيد ينظر: ياسر عبدالجواد المشهداني ، المصدر السابق ، ص231 ؛ محمد سهيل طقوش ، المصدر سابق ، ص145.

(29) حكيم علي كوثر جاندبوري ، محمد بيرم خان تركمان ، مؤسسة اخبار براس ، اكرا ، ص44 ؛- Gul-Badan Begam,Op.Cit,p.169-173.

(30) برهانبور : تقع هذه المدينة شمال الدكن جنوب دلهي على الضفة الشمالية لنهر تابتي على بعد 500 كيلو متر من بومباي. للمزيد ينظر:- Khalil-ur-Rehman, Tarikh-i Burhanpur, Publisher Matba-i Mujtabai,Delhi 1899.

(31) محمد قاسم فرشته ، تاريخ فرشته ، ترجمة عبد الحي خواجه ومشفق خواجه ، حصة دوم ، لاهور ، د.ت ، ص487 ؛ عبد الباقي نهاوندي ، بيشن ، ج2 ، ص1-2 ؛حكيم علي كوثر جاندبور ، بجهلا ذريعة ، ص47.

(32) سلطان محمود (بهادر خان) : محمود بن لطيف خان بن مظفر الثاني تولى الحكم عام 1537م ، وتعد مدة حكمه من الحقب المهمة في تاريخ كوجرات ، فقد دخل في حروب ضد الهندوس استولى فيها على قلعة جامبانير(محمود باد) ، كما تحالف مع البرتغاليين ضد امبراطور المغول همايون . للمزيد ينظر: كليفررد إدموند بوزورث ، المصدر السابق ، ص381-385.

(33) ابو الفضل علامي ، أكبر نامه ، تصحيح عبد الرحيم خان ، انجمن آسيايي بنكال ، كلكته ، 1887هـ ش ، ص256 ؛ عبد المنعم النمر، المصدر السابق ، ص183 ؛ احمد رجب محمد علي ، المصدر السابق ، ص81.

(34) Vincit A.smith ,Op.Cit, p.137.

(35) Gul-Badan Begam,Op.Cit,p.165-167.

(36) محمد خان شرف الدين اوغلي تكلو: نائب السلطان محمد ميرزا ابن الشاه طهماسب في خراسان عندما كان صغيراً ، عمل بكل اخلاص وصدق وكان زوجا لخالة السلطان محمد ميرزا ، فيما كان ولده مسيب خان خطيبا لإحدى بنات الشاه طهماسب وهي شهر بانو خانم . للمزيد ينظر: مهدي ادريسي ، بيشن، ص78.

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470

(37) علاء الدولة السمناني (1261-1336م) : ركن الدين احمد بن محمد السمناني ولد في مدينة سمنان ، من الفلاسفة الصوفية وله عدد من المؤلفات أشهرها: العروة لأهل الخلوة ، تحفة السالكين ، ومن تلامذته نور بخش الخراساني ، خواجه الكرماني . للمزيد ينظر : آنا ماري شيمل ، الابعاد الصوفية في الاسلام وتاريخ التصوف ، ترجمة محمد اسماعيل السيد ، رضا حامد قطب ، ط1 ، منشورات الجمل –بغداد ، 2006 ، ص159.

(38) عباس اطهر رضوي ، بيشن ، ص328؛ جمشيد نوروزي ، بيشن ،ص33 ؛ عبد الباقي نهاوندي ، بيشن ، ص16 ؛ محمد قاسم فرشته ، بيشن ، ص654 ؛ رياض الاسلام ، بيشن ، ص73 ؛ A. Reichert Op.Cit,p.13.

(39) نور الله التستري ، مجالس المؤمنين ، ج3 ، ص499-550 ؛ نظام الدين بخش الهروي ، المسلمون في الهند من الفتح العربي الى الاستعمار البريطاني ، ترجمة عبد القادري الشاذلي ، ج2 ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ،1995م،ص7.

(40) سكندر بيك تركمان ، تاريخ عالم آراي عباسي ، مؤسسة انتشارات نكاه ، تهران ، 1390هـ ش ، ص 126 ؛ عبد الباقي نهاوندي ، بيشن ، ص266 .

(41) قبيلة هزارة داية : سكنت هذه القبيلة في مناطق شمال شرق مدينة قندهار وحتى حدود جاغوري. للمزيد يُنظر:عبد علي الحائري ، الهزارة والافغانيون ، ط1، النجف الاشرف ، 1970.

(42) صمصام الدولة شاه نواز خان ، ج1 ، بيشن ، ص665 ؛ حكيم علي كوثر جاندبور ، بجهلا ذريعة ، ص54.

(43) خان خانان (اميرالامراء) : يعد هذا اللقب من الالقاب الكبيرة والمهمة في الهند ، كان اباطرة المغول يمنحوه الى أكبر موظف في الدولة ، وحامله يتمتع بصلاحيات سياسية وعسكرية وإدارية ومالية ، وهو مقابل اللقب التركي (بكلربك) ، وكان هذا اللقب مستعملا في عهد بابر وقد منحه لدولار خان ، ومن الالقاب المماثلة لهذا اللقب هو (خان دوران) و(خان جهان) أي سيد العالم ، واشهر رجل حمل لقب خان خانان هو الامير الكبير بيرم خان وولده من بعده الامير عبد الرحيم خان . للمزيد ينظر ، محمد سعيد الطريحي ، المصدر السابق ، ص90؛ زورناليست عبد المجيد ، بيشن ، ص16.

(44) محمود الحسن صدقي وديكران ، ديوان بيرم خان خانان ، يونيورستى ، كراجى ،1971م ، ص 23 ؛ عبد القادر بدايوني ، بيشن ، ص157.

(45) محمد عسكري : الابن الثالث لظهير الدين محمد بابر ولد عام 1516م من زوجته غول روخ بيجوم في كابل ، وبعد وفاه والده تولى السيطرة على منطقه سمهال حيث كان تابعا لاخيه كامران في التأمر على اخيه غير الشقيق همايون للسيطرة على العرش ، كما استمر في موقفه هذا لأجل السيطرة على قندهار، ولكن في عام 1545م استرجع همايون قندهار ، فطلب الامان من اخيه في سماح له بالذهاب الى مكة ، وقد توفي في عام 1558م وهو في الثانية والاربعين . للمزيد ينظر:.zahir ud. din Muhammad ,Op.Cit,p.634

(46) حكيم علي كوثر ، بجهيلا ذريعة ، ص153 ؛ محمد قاسم فرشته ، حصة دوم ، بيشن ، ص226-227 ؛ اسعد حميد ابوشنه ، المصدر السابق ، ص61.

(47) اسعد حميد ابوشنة ، المصدر السابق ، ص61-62 ؛ A. Reichert, Op.Cit,p.35 .

(48) نصير الدين الطوسي (1201 – 1274م) : هو ابو جعفر محمد بن محمد بن الحسن ، ولد في مدينة شاهرود قرب طوس ، كان والده من العلماء الذين درسوا على يد العالم قطب الدين الروانديِ ، درس الحكمة ، والفقه ، والفلك ، والرياضيات ، وله العديد من المؤلفات منها : اخلاق ناصري ، شرح اشارات بن سينا ، وغيرها . وقد شهد سقوط بغداد على يد المغول عام (656هـ/1258م). للمزيد ينظر : نصير الدين الطوسي ، تجريد القعائد ، تحقيق عباس محمد حسن سلمان ، ط1 ، 1996.

(49) جمشيد نوروزي ، بيشن ، ص44 ؛ عبد الباقي نهاوندي ، بيشن ، ص17 ؛ اسكندر بيك تركمان ، ج1 ، بيشن ، 626 ؛ Gaui Pandit,Status and Role of Prime Ministers(1526-1707)A thesis Submitted to the Panjab University, Chandigarh for the Degree of Doctor of Philosophy in the Arts. 2004 ,p.43.

(50) عباس اطهر رضوي ، بيشن ، ص 328 ؛ محمد سعيد الطريحي ، المصدر السابق ، ص 322 ؛ ابى الفضل علامي ، بيشن ، ص 356 ؛ حكيم علي كوثر ، بجهلا ذريعة ، ص342 ؛ محمد قاسم فرشته ، بيشن ، ص564.

(51) Gauri pandit ,Op,Cit,p.33.

(52) .A. Reichert,Op.Cit,p.77.

(53) احمد محمود الجوارنه ، المصدر السابق ، ص34 ؛ S.m Jaffar,Op.Cit,p.131 .

(54) احمد محمود الساداتي ، المصدر السابق ، ص92 .

(55) جان هريسون ، أكبر شاه وامبراتورى مغول ، ترجمة باجلان فرخى ، انتشارات مازيار ، تهران 1359هـ ش ، ص5-12 ؛ محمد عبد المجيد العبد ، الاسلام والدول الاسلامية في الهند ، مطبعة الرغائب ، 1939م ، ص62-63.

(56) راج هيمو : تعني في اللغة الهندية البقال ، وقد تدرج هيمو في تولي المناصب حتى اصبح وزيروقائد جيش عادل شاه سور حاكم كجرات ، الذي دخل في حروب عديدة ضد الافغان وكان النصر حليفه وحين علم بوفاة همايون اتجه الى أكرا قاصد الاستيلاء عليها ، وكان يردد "...وقد انتصرت على الافغان الذين يملكون جيشاً لا

قبل لي له ، فكيف لا انتصر على أكبر مع قلة جيشه.." ، لكن خبرة بيرم خان وقدرته وضعت نهاية لحياته عام 1556م . للمزيد ينظر : احمد محمود الساداتي ، المصدر السابق ، ص98.

(57) صمصام الدولة شاهنواز خان ، مآثر الامراء ، ج2 ، كلكته ، 1888هـش ، ص177 ؛ محمد جواد عبد الكاظم الشمري ، العلاقات الصفوية مع ممالك الهند خلال عهد الشاه طهماسب (1524-1576م) مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 20 ، العدد86 ، 2014م، ص166.

(58) علي رضا نقوي ، تذكرة نوسى فارسي در هند وباكستان ، مؤسسة مطبوعات علمي ، تهران ، 1558هـ/1964م ، ص110 ؛ عبد العزيز نوار ، المصدر السابق ، ص517 ؛ Ishtiaq Husain, Qureshi, Akbar(The Architect of the Mughul Empire), Maaref,1978 p32

(59) ابي الفضل علامي ، ج1 ، بيشن ، ص233 ؛ محسن امين العاملي ، اعيان الشيعة ، مج 14، دمشق ، 1939م ، ص232.

(60) عبد الباقي نهاوندي ، بيشن ، ص133 ؛ احمد محمود السادتي ، المصدر السابق ، ص96.

(61) M, Siraj Anwar Mughals and the Deccan : political relations with Ahmadnagar Kingdom , Algarh, India, 1994,p.37.

(62) نور الله التستري ، مجالس المؤمنين ، المصدر السابق ، ص548 ؛ محمد سعيد الطريحي ، المصدر السابق ، ص91 ؛ جمشيد نوروزي ، بيشن ، ص122 ؛ نصير احمد نور احمد ، عصر أكبر سلطان الدولة المغولية الاسلامية في الهند ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1984م ، ص24-26.

(63) ابي الفضل علامي ، بيشن ، ص233 ؛ محمد فخري بن محمد اميرى هروي ، تذكرة روضة السلاطين وجواهر العجايب (مع ديوان فخرى الهروي) ، تصحيح حسام السيد الرشيدي ، حيدر آباد ، 1968م ، ص188.

(64) عباس اطهر رضوي ، شيعة درهند ، جلد اول ، مركز مطالعات وتحقيقات إسلامي ايران ، ص325.

(65) خان محمد عامر ، علل كشترش ورواج زبان وادب فارسيدر هند في : نامة بارسي ، شمارة 4 ، 1378هـش ، ص45-46.

(66) جمشيد نوروزي ، بيشن ، ص133 ؛ رسول جعفريان ، المصدر السابق ، ص518-519.

(67) حكيم علي كوثر ، بجهلا ذريعة ، ص162.

(68) عباس اطهر رضوي ، شيعة درهند ، بيشن، ص254؛حكيم علي كوثر ، بجهلا ذريعة ، ص165.

(69) ريما صعب واخرون ، الحكمة الهندوسية معتقدات وفلسفات ونصوص ، ط2 ، حلقة الدراسات الهندية بيروت ، 1998م ، ص38 ؛ V.A. Smith,Op.Cit, p.172

(70) Vincent Smith ,Akbar The Great Mogul 1542-1605,India,1917,p.27.

(71) سليمة بيكم : (1539-1612م) تنحدر من نسل تيموري من جهة الام ومن جهة الاب تنتمي الى خواجه بهاء الدين النقشبندي ، وهي أبنة بابر من زوجته باشا بيكم بنت علي شكر بهارلوا جد بيرم خان صالحة بيكم او ديلدار بيكم ، وفي عام 1557م تزوجها بيرم خان في جالندهار ، وقد اثار هذا الزواج اهتماماً كبيراً داخل البلاط المغولي ، وبعد وفاة بيرم خان تزوجها جلال الدين أكبر، وكانت سليمة بيكم تكتب الشعر باسم مخفي ، كما كان لها اهتمام بالعمارة ، وعند وفاتها عن عمر ناهز السادسة والسبعين دفنت بأمر من جهانكير على يد اعتماد الدولة غياث الدين الطهراني في ضريحها الواقع في حديقة منداكار التي امرت بتشييدها عام 1612م . للمزيد ينظر: كلبدان بيكم ، بيشن ، ص279-280.

(72) عبد القادر بدايوني ، بيشن ، ص14.

(73) صمصام الدولة شاه نواز خان ، بيشن ، ص233 ؛ ابى الفضل علامي ، ج1 ، بيشن ، ص376.

(74) حكيم علي كوثر جاند بور ، بجهلا ذريعة ، ص67.

(75) حسن بيك روملو ، بيشن ، ص70 ؛ عبد القادر بدايوني ، ج3 ، بيشن ، ص273 ؛ عباس اطهر رضوي ، بيشن ، ص333 ؛ اسعد حميد ابو شنة ، المصدر السابق ، ص63.

(76) جمشيد نوروزي ، بيشن ، ص133 ؛ عباس اطهر رضوي ، ج1 ، بيشن ، ص329-330 ؛ عبد القادر البدواني ، بيشن ،ص 76-69 .

(77) عباس اطهر رضوي ، بيشن ، ص330 ؛ عبد القادر بدايوني ، بيشن ، ص273 ؛ اسعد حميد ابو شنه ، المصدر السابق ، ص63.

(78) نور الله التستري مجالس المؤمنين ، ج3 ، ص450 ؛ ابي الفضل علامي ، بيشن ، ص77.

(79) جونبور : يقع هذا الاقليم جنوب شرق دلهي ، ويمر من خلاله نهرا جومنا وكوكرا،وقد تمكن القائد علي قلي من السيطرة عليه عام 1559م،لمزيد ينظر: H.M..Elliot ,The History Of India,Vol.v, ,London,1873,p.221.

(80) بايزيد بيات ، تذكرة همايون وأكبر ، تصحيح محمد هدايت حسين ، انتشارات اساطير ، تهران ، 1382هـش ، ص236 ؛ جمال الدين الشيال ، تاريخ دولة اباطرة المغول الاسلامية في الهند ، دار الثقافة الدينية ، القاهرة ، 2001.، ص85.

(81) ابي الفضل علامي ، بيشن ، ص93.

(82) ياسر عبد الجواد حامد المشهداني ، الفيل واستخداماته في الحياة الهندية في العصور الوسطى ، مجلة التربية والعلم ، مج14 ، عدد1 ، كلية التربية – جامعة الموصل ، 2007م ، ص1-21 ؛ Satish Chahdra ,Mughal Empire(1526-1748),New .Delhi,1999,p.132.

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470

(83) عبد القادر بدواني ، بيشن ، ص277.
(84) عبد الباقي نهاوندي ، بيشن ، ص32 ؛ محمد قاسم فرشته ، ج2 ، بيشن ، ص657.
(85) جمال الدين الشيال ، المصدر السابق ، ص86 V.A.smith,Op.Cit,p.89; A. Reicnert,Op.Cit.p.77.:
(86) Satish Chandra,o mith,Op.Cit,p.65.
(87) A. Reichert,Op.Cit,p.46.
(88) V.A.Smith, Op.Cit,p.104.
(89) Karim Najafi Barzegar ,Mughal Iranian relations .Sixteenth century ,New delhi,1998,p.297.
(90) Malleson ,Colonel . G. B , c.s.i , Rulers of India AKBAr and the rise of the Mughal Empire ,(Oxford at the Clarendon press,) 1896 ,p 62;KarimNajafi Barzegar,OP.Cit,p.298.
(91) اسعد حميد ابو شنة ،مملكة أودة الهندية الاسلامية 1722-1859 دراسة في التطورات السياسية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة،2013. ، ص63 ؛ محمد سعيد الطريحي ، المصدر السابق ، ص90-92 ؛ نظام الدين بخش الهروي ، المصدر السابق ، ص206 .
(92) عبد القادر البدواني ، بيشن ، ص191 ؛ نور الله التستري ، المصدر السابق ، ص548.
(93) Karim Najafi Barzeyar ,Op.Cit,p.221.
(94) شمس الدين محمد أتكه خان:احد قادة الجيش المغولي في عهد أكبر ،كما كان من المقربين لهمايون من قبل لذلك إستوزره أكبر لكي يساعده في تصريف امور الدولة ومسؤولياتها وهو بذلك اراد تقليل نفوذ الذين يتدخلون في مسائل الحكم الخاصة بالبلاط مثل مهام انكا ،وادهم خان الذي قتله عام 1562م لانه سوف يؤثر على صلاحياتهم .لمزيد ينظر:نظام الدين أحمد بخشى الهروى ،المصدر السابق ،ص31.
(95) جمشيد نوروزي ، بيشن ، ص123 ؛ رسول جعفريان ، المصدر السابق ، ص519 ؛ نظام الدين بخشي ، المسلمون في الهند ، ج2 ، ص23-26 ؛جمال الدين الشيال ، المصدر السابق ، ص 85-86 Rekha , Women in Mughal india(1526- 1748) , Munshiram : Misra Manoharlal
(96) مخدوم الملك ملا عبد الله السلطانبوري : احد علماء السوء في عصر أكبر فقد كان يحقد على الشيعة ، فضلاً عن حبه للمال اذ كان يكنز الاموال ولا يدفع الزكاة حتى انه افتى بسقوط الحج لكي لا يقول الناس أن مخدوم الملك لم يتشرف بزيارة النبي (ص) . للمزيد ينظر: محمد سعيد الطريحي ، المصدر السابق ، ص139.
(97) منعم خان : الامير منعم خان من الامراء المشهورين في الهند في عهد همايون حيث كان حاكم كابل لكن بعد وفاة همايون بدأ ابناء عمومته بالعصيان وخاصة ميرزا سلمان الذي كان والياً على بدخشان من قبل همايون حيث عمل سكة باسمه مستغل انشغال أكبر بوفاة والده فتوجه لكابل ، لذلك منعم خان حصن قلعة كابل وابراجها ، وتصدى له ثم خدم من بعده ولده أكبر، حتى حصل على منصب امير الامراء عام 1561 م وحصل على للقب (خان خانان)، ومن مأثره جسر على نهر كومتي بمدينة جونبور ويعد من نوادر الهند وتوفي في بنغال 1577م . للمزيد ينظر: عبد الحي بن فخر الدين الحسني ،ج1،المصدر السابق ،ج4،ص436محمد سعيد الطريحي ،المصدر السابق ،ص95؛امل عبد السلام القطري ، تصاوير الثوار والخارجين عن حكم الاباطرة المغول في الهند (1526-1857م) ، مجلة الاتحاد العام لالثاريين العرب ، العدد 18، كلية الاثار ، جامعة الفيوم ، ص92.
(98) حكيم علي كوثر ، بجهلا ذريعة ، ص169 .
(99) انعام حميد شرموط الجنابي ، امبراطورية المغول الاسلامية في الهند (1525-1656م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادب ، جامعة الانبار ، 2014م ، ص 42 ؛ جمال الدين الشيال ، المصدر السابق ، ص87-88.
(100) احمد محمود الساداتي ، تاريخ المسلمين ، ج2 ، ص105-106.
(101) عبد القادر بدايوني ، منتخب التواريخ ، مج2 ، ص352 .
(102) Srivastava, Ashirbadi Lal , Political history(1542-1605), 1962,p. 69-71.
(103) Honey harnal, Persian Nobility Under The Mughal (1526-1739) ,Panjb Univeristy,1998,p.183.
(104) عبد القادر بدايوني ، بيشن ، ص768 ؛ محمد قاسم فرشته ، ج2 ، بيشن ، ص546.Karim Najafi Barzegar,Op.Cit ,p.298.
(105) احمد رجب محمد علي ، المصدر السابق ، ص89
(106) محمد سيد كامل ، المرأة الهندية في عصر أباطرة المغول (1526-1857م) ، مج 1 ، العدد 18، دار المنظومة ، 2016م ، ص230.
(107) عبد القادر بدايوني ، بيشن ، ص768.
(108) احمد محمد الجوارنه ، الهند في ظل السيادة الاسلامية ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية ، جامعة اليرموك ، د.ت ، ص161.

ملحق (1) بيرم خان خانان:

المصدر: زورناليست عبد المجيد ، محمد بيرم خان خانان شاعر وشخصية برزك خلق تركمان ، انجمن فرهنكي مخدوم قلي فراغي، 1378هـ.ش،ص4.

ملحق رقم (2) شجرة عائلة ال بيرم خان
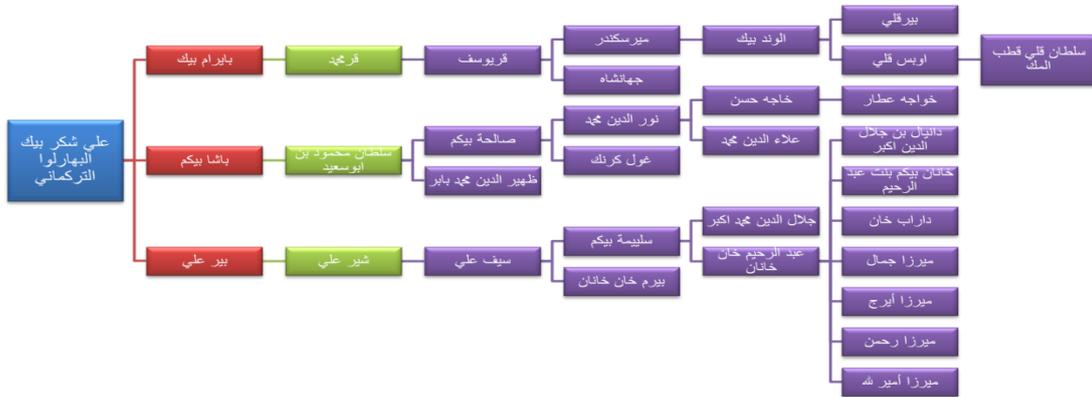
المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على : ابي الفضل علامي ، أكبر نامة ،ج2، تصحيح عبد الرحيم ، انجمن آسيايى بنكال ، كلكته ، 1887هـ.ش ،ص44؛

GBADANBEGUM ,HUMAYUUNAMA ,LONDON ,1902 ,p.18.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب العربية والمعربة:

(1) احمد محمود الساداتي ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهند وحضارتهم ، ج2، ط3 ، القاهرة ،1975.

(2) احمد محمد الجوارنه ، الهند في ضل السيادة الاسلامية ، مؤسسة حمادة لدراسات الجامعية ، جامعة اليرموك ، د.ت

(3) احمد رجب محمد علي ، تاريخ وعمارة المساجد الاثرية في الهند ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1997م.

(4) آنا ماري شيمل ، الابعاد الصوفية في الاسلام وتاريخ التصوف ، ترجمة محمد اسماعيل السيد ، رضا حامد قطب ، ط1 ، منشورات الجمل –بغداد ، 2006

(5) جمال الدين الشيال ، تاريخ دولة اباطرة المغول الاسلامية في الهند ، دار الثقافة الدينة ، القاهرة ، 2001.

(6) عادل حسن غنيم و عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، تاريخ الهند الحديث ، دار الكتاب الجامعي ، القا هرة ،1984.

(7) عبدالله حسين ، المسألة الهندية ، كلمات عربية لترجمة والنشر ، القاهرة ، 2012م

(8) عبد الحي بن فخر الدين الحسني ،الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام ،ج4، داربن حزم للطباعة والنشر ، بيروت ،1999.

(9) عبد علي الحائري ، الهزارة والافغانيون ، ط1، النجف الاشرف ، 1970.

(10) محسن امين العاملي ، اعيان الشيعة ، مج 14، دمشق ، 1939 م

(11) حمد عبد المجيد العبد ، الاسلام والدول الاسلامية في الهند ، مطبعة الرغائب ، 1939م .

(12) محمد سعيد الطريحي ، الشيعة في العصر المغولي ، دائرة المعرف الهندية ،هولندا ، 2006م.

(13) محمد سهيل طقوش ، تاريخ مغول القبيلة الذهبية والهند ، دار النفائس ، بيروت ، 2007.

(14) نصير الدين الطوسي ، تجريد القعائد ، تحقيق عباس محمد حسن سلمان ، ط1 ، 1996.

(15) نظام الدين بخش الهروي ، المسلمون في الهند من الفتح العربي الى الاستعمار البريطاني ، ترجمة عبد القادري الشاذلي ، ج2 ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ،1995م.

(16) و.بارتولد ، تاريخ الترك في اسيا الوسطى ، ترجمة احمد السعيد سليمان ، الهيئة المصرية العامة لكتاب ، 1996 .

(17) ياسر عبد الجواد المشهداني ، تاريخ الدولة الاسلامية في اسيا ، دار الفكر ، عمان ، 2010.

ثانياً:الكتب الانكليزية :

(1) M, Siraj Anwar Mughals and the Deccan : political relations with Ahmadnagar Kingdom , Algarh, India, 1994.

(2) A. Reichert, The life of Nasir ud Din Muhammad Humayun, india,1992.

(3) Francais Bernier ,Travels in Mogul Empire AD(1656-1668)Oxford Publish,1816.

(4) Gauri pandit , Status and Role of Prime Ministers(1526-1707) A Thesis Submitted to the Panjab University, Chandigarh for the Degree of Doctor of Philosophy in the Arts .2004.

(5) Glbadan begum ,Humayuunama ,London ,1902 .

(6) H.M..Elliot ,The History Of India, Vol.v, London,1867.

(7)Honey Harnal, Persian nobility under the Mughals 1526 to 1739 , Panjab University,

(8) Khalil-ur-Rehman, Tarikh-i Burhanpur, Publisher Matba-i Mujtabai,Delhi 1899..

(9) Ishtiaq Husain, Qureshi, Akbar(The Architect of the Mughul Empire), Maaref,1978.

(10) S.M.Jaffar,The Mughul Empire from Babar to Aarngzeb,Londan,1936.

(11) Karim Najafi Barzegar , Mughal Iranian relations .Sixteenth century,Newdelhi,1998.

(12) Malleson. G. B , Rulers of India Akbar and the rise of the Mughal Empire ,(Oxford at the Clarendon press,) 1896 .

(13) Rekha Misra , Women in Mughal india(1526-1748) , Munshiram Misra Manoharlal-1967.

(14) Satish Chahdra ,Mughal Empire(1526-1748),New Delhi,1999.

(15) V.A.Smith ,The Oxford student's History Of India ,Ninth edition,1921.

(16) Ashirbadi Lal Srivastava, Akbar The great I, Political history A.D,(1542-1605), 1962.

ثالثاً:الكتب الفارسية

(1) امين احمد الرازي، هفت اقليم ،ج1،تصحيح وتعليق جواد فاضل، 1010هـ

(2) ابي الفضل علامي ، أكبر نامه ، تصحيح عبد الرحيم خان، انجمن آسيايى بنكال ، كلكته ، 1887هـ.ش .

(3) بايزيد بيات ، تذكرة همايون وأكبر، تصحيح محمد هـدايت حسـين ، انتشـارات اسـاطير، تهـران ، 1382هـ.ش .

(4) توفيق نجفلو ، قاراقويونلوها وآغ قويونلوها ، ترجمة برويز شاه مرسى ، تبريز ، 1390هـ.ش

(5) زورناليست عبد المجيد ،محمد بيرم خان خانان شاعر وشخصـية بـرزك خلـق تركمـان ، انجمـن فرهنكي مخدوم قلي فراغي، 1378هـ.ش .

(6) حسـن بيـك روملـو، احسـن التـواريخ ، تصحيح عبـد الحسين النوائي، تهران، 1357هـ.ش.

(7) ريـاض الاسـلام ، تـاريخ روابـط ايـران والهنـد (در دورة صـفوية وافشـاريه) ، ترجمـة محمد بـاقر آرام وعبـاس قلي غفارى فرد ، جابخانه سپهر ، تهران ، 1373ش هـ

(8) سـكندر بيـك تركمـان ، تـاريخ عـالم آراي عباسـي ، مؤسسة انتشارات دانشكاه ، تهران ، 1390هـ.ش .

(9) صمصـام الدولـة شـاه نـواز خـان ، مـأثر الامـراء ، جلـد دوم ، تصـحيح ، عبـد الـرحيم ، اردركانيـد ، كلكتـه، 1890هـ.ش .

(10) عبـد المجيـد ناصـري ، تشـيع درخراسـان عهـد تيموريان ، جاب اول ، 1378هـ.ش ،

(11) عبد الباقي نهاوندي ، مآثر رحيمي ، تصحيح محمد هدايت حسين ، جلد دوم ، كلكتة ، 1319هـ ش.

(12) عبـد القـادر بـدايوني ، منتخـب التـواريخ ، تصـحيح مولـوى احمـد صـاحب ، جلـد 3، ناشـر ديجيتـالى مركـز تحقيقات رايانه اى قائمة ،اصفهان، د.ت.

(13) عبـاس اطهـر رضـوي ، شـيعة در هنـد، جلـد اول ،مركز مطالعات وتحقيقات إسلامي ايران ،1376هـ.ش.

(14) علي رضـا نقـوي ، تـذكرة نوسـى فارسـي در هنـد وباكسـتان ، مؤسسـة مطبوعـات علمـي ، تهـران ، 1558هـ/1964م .

(15) مسعود شـاه مرادي واصغر منتظم القائم ، تشيع قـرا قويـنلوها (780-872هـ.ش) ، شمارة اول ، دانشكد ادبيـات وعلـوم انسـاني – دانشـكاه اصـفهان ، 1392هـ.ش

(16) كاظم الموسوي البجنوردي ، دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ، ج1 ، مركز المعارف الاسلامية الكبرى ، تهران ، 1991.

(17) محمود حسن صدقي وديكران ، ديوان بيرم خان خانان ، يونيورستى ، كراجى ،1971م .

(18) محمد فخري بن محمد اميرى هروي ، تذكرة روضة السلاطين وجواهر العجايب (مع ديوان فخري الهروي) ، تصحيح حسام السيد الرشيدي ، حيدر باد ، 1968م.

(19) هوما كاتوزيان ، الفرس إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة ، ترجمة احمد حسن المعيني ، دار جداول ، بيروت ،2014م .

(20) محمد قاسم فرشته ، تاريخ فرشته ، ترجمة عبد الحي خواجه ومشفق خواجه ، حصة دوم ، لاهور ، د.ت .

رابعاً:كتب الاردو:

(1) حكيم علي كوثر جاند بوري ، محمد بيرم خان تركمان ، مؤسسة اخبار براس ، اكرا.

خامساً:الرسائل والاطاريح :

(1) اسعد حميد ابو شنة ،مملكة أودة الهندية الاسلامية 1722-1859 دراسة في التطورات السياسية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية للعلوم الانسانية ،جامعة البصرة،2013.

(2) انعام حميد شرموط الجنابي ، امبراطورية المغول الاسلامية في الهند (1525-1656م) ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الادب ، جامعة الانبار ، 2014م .

(3) سلام خسرو جوامير، الشاه عباس والسياسة الاصلاحية الداخلية في ايران (1571-1629م) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية بن رشد ، جامعة بغداد ، 2012م

(4) وصلنا علي عبد المحسن ، مدينة غزنه دراسة جغرافية تاريخية (334-617هـ/945-1220م) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2016م .

(5) محمد يوسف صديق ، دراسة النقوش العربية في الدولة المغولية في بلاد الهند واثرها الحضاري (1526-1707م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، 1987.

(6) نصير احمد نور احمد ، عصر أكبر سلطان الدولة المغولية الاسلامية في الهند ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، المملكة العربية السعودية ، 1984م

سادساً:البحوث والدوريات العربية :

(1) امل عبد السلام القطري ، تصاوير الثوار والخارجين عن حكم الاباطرة المغول في الهند (1526-1857م) ، مجلة الاتحاد العام لأثار بين العرب ، العدد 18، كلية الاثار ، جامعة الفيوم

(2) ريما صعب واخرون ، الحكمة الهندوسية معتقدات وفلسفات ونصوص ، ط2 ، حلقة الدراسات الهندية بيروت ، 1998م .

(3) محمد سعيد الطريحي ، الامير الكبير بيرم خان خانان ، مجلة الموسم ، العدد79-80 ،هولندا ، 2009م ،

(4) محمد جواد عبد الكاظم الشمري ،العلاقات الصفوية مع ممالك الهند خلال عهد الشاه طهماسب (1524-1576م) مجلة كلية التربية الاساسية ، المجلد 20 ، العدد86 ، 2014م.

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470

(5) محمد سيد كامل ، المرأة الهندية في عصر أباطرة المغول (1526-1857م) ، مج 1 ، العدد18، مقالة ، دار المنظومة ، 2016م .

(6) ياسر عبد الجواد حامد المشهداني ، الفيل واستخداماته في الحياة الهندية في العصور الوسطى ، مجلة التربية والعلم ، مج14 ، عدد1 ، كلية التربية – جامعة الموصل ، 2007م .

سابعاً: البحوث والدوريات الفارسية :

(1) جمشيد نورزوي ، مقتدري وكيل سلطنة ايراني مغولان هند محمد بيرم بهارلوا مخاطب خان خانان ، فصلنامة علمي ، بزوهشي تاريخ اسلام وايران دانشكاه زهراء (س) ، شمارة 4 ، 1388هـ ش .

(2) خالدة افتاب ،كلبدان بيكم دفتر بابر شاه،مجلة اقباليات ،شمارة5-1990،6م.

(3) خان محمد عامر ، علل كسترش ورواج زبان وادب فارسيدر هند في : نامة بارسي ، شمارة 4 ، 1378هـ

(4) جان هريسون ، أكبر شاه وامبراتورى مغول ، ترجمة باجلان فرخي ، انتشارات مازيار ، تهران 1359هـ ش .

(5) مهدي ادريسي ، يناهندكي همايون شاه كوركاني به ايران ودستور العمل ، استقبال ، مقاله

ثامناً:الموسوعات والمعاجم:

(1) امنه ابو حجر ، موسوعة المدن الاسلامية ، دار اسامة لنشر والتوزيع ، عمان ، 2003م ،

(2) كليفورد ادموند بوزرث ، السلالات الاسلامية الحاكمة ، ترجمة عمرو الملاح ، دار الكتب الوطنية ، ابو ظبي ، 2013م

تاسعاً:(الانترنيت):

(1) تاريخ سياسي واقتصادي – فرهنكي اجتماعي ، بيرم خان بهارلوا صدر الاعظم وسباه سارلار امبراطوري ترك كوركـــــاني هنـــــد .

http//dalabbas.files.wordpress.coom

Abstract:

The Burm Khan Khanan is one of the leading Persian families and elites who contributed to the consolidation of the Mongol Empire in India through its political and military role in the leadership of the army and administration of the administrative and financial empire. As a result of their role, the founder of this family, , And important titles such as (Khan Khanan), (friendly friend), (Khan Baba), and have won privileges not promoted by others, as a result of their association with the Mongol tangle through the mediation, and exploited their position and contributed Shiites Shiites in the Mughal state by virtue of their position in government, As well as their friendly relationship In the Safavid state at that stage of the emperors' reign: Nasiruddin Humayun, Jalaluddin Muhammad Akbar and Jehankir. During their reign, many Shi'a scholars and leaders took up important posts in the Mongol state, but this aroused the jealousy of their opponents and worked to get rid of them. Pay the price of loyalty and loyalty to the Mughal state, like the rest of the Shiites who were martyred in order to spread the doctrine of Al-Bayt (peace be upon them).

DOI:10.18018/URUK/019-12/450-470